Serial number 33

Vol 08 / Issue 04 / 2023

Afak for sciences Journal

EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

AFAK FOR SCIENCES JOURNAL IS AN INTERNATIONAL, TRIMESTRIAL, PEER-REVIEWED AND OPEN ACCESS JOURNAL, THAT IS ISSUED AND EDITED BY UNIVERSITY OF DJELFA.(ALGERIA)

Classified Class C Resolution No. 442/22 April 2021

From this Issue Articles:

systematic approach toward the notion and features of Academic English in higher education programmes — *Saridaki Evanthia* — *University of Thessaly (GRÈCE)*

Referendum: the real estate industry and the effect of Eu exit vote To what extent did the EU exit vote affect the financial performance of real estate agencies in the UK? — *Ismail Bouamara* — *Cass Business School(London)*; *Mark Andrew* — *Cass Business School (London)*

Soft Skills: Basic Skills For better employment Tunisia case — *Sameh Houarbi,* (TUNISIA); *Aziza GharsallI* (TUNISIA)

EAnalyse des représentations de la langue française et du développement de l'anglais sur le plurilinguisme algérien — *ABID Mahdjouba* — *Université Ain Temouchent*; *LEGROS Denis* — *Université PARIS 8 (france)*

Les stratégies dénominatives et désignatives dans un discours polémique médiatisé par ordinateur — *DAHOUM Yasmine* — *Université d'Alger2 (Algérie)*

ASJP Algerian Scientific Journal Platform www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

www.Afak-Revues.com

AFAK FOR SCIENCES JOURNAL

Afak for sciences

Afak for Sciences is an international peer-reviewed scientific journal, issued and edited in electronic and paper versions at Ziane Achour University of Djelfa, under the supervision of a scientific specialized editorial committee from different universities inside and outside Algeria.

All correspondence, suggestions and proposed topics for publication should be submitted throw the publishing platform for Algerian scientific journals ASJP from the link below:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

Editorial office contact:

Tel:

5.53.53.51.50 213.

213.7.93.00.45.91

Fax;

027.93.73.00

Afak for sciences:

Afak for sciences is an international scientific journal that focuses on linguistic, literary, cultural, and educational studies issued at the University of Djelfa.

Journal Publishing Areas:

Afak for sciences is an academic space for several fields. It welcomes research and studies in law, politics, linguistics, literature, humanities, social and educational sciences (curricula and teaching methods, pedagogy, educational administration), and economic studies. Also, it displays books and university theses, scientific reports on seminars and scientific conferences, commenting on laws and judicial rulings, and the achievement of manuscripts.

The journal also publishes studies and research of authentic literary and scientific research for researchers in all these specialities from inside Algerian universities and from outside Algeria written in Arabic, English or French.

The submitted manuscripts must be carefully written and edited and meet the scientific and methodological requirements.

Research and studies submitted for publication are presented to a jury of specialists who are chosen in strict confidentiality, to show the extent of their authenticity, seriousness, value of their results, the soundness of their presentation, and suitability for publication. The researcher is obligated to make adjustments according to the observations made by the reviewers.

Note :

- *Each researcher should not publish his research in any other journal without prior permission from the editorial board, and when the research is accepted for publication, all property rights related to the research are transferred to the journal.*
- *It is not allowed to print, copy or re-publish the journal or part of the research published in it without the written permission of the director of the journal.*
- *Violation of the previous terms may expose the writer to judicial prosecution.*

The journal committee:

The honorary president:

Prof. Dr El Hadj Illam

Djelfa University dean

Editor-in-Chief:

Prof. Dr Taha Hocine Noui

The editorial committee:

Prof. Dr Wahida Saadi / Prof. Dr Sabrina Hdidane

Prof. Dr Dliouah Ahmed / Prof. Dr Cheriet Walid

Dr. Abdelmadjid Bekai

Design, coordination and technical support:

Mr. Tahar Haoua

آفاق للعلوم

آفاق للعلوم مجلة دولية علمية محكمة، تصدر ورقيا

والكترونيا بجامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية أكاديمية متخصصة من مختلف الجامعات داخل الجزائر وخارجها.

المراسلات:

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر عبر البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

للاتصال مكتب التحرير

213.5.53.53.51.50

213.7.93.00.45.91

الفاكس:

027.93.71.32

آفـــاق للعلوم

مجلة دولية علمية، لغوية، أدبية، ثقافية، تربوية، محكمة تصدر بجامعة الجلفة

مجالات النشر :

تعنى هذه المجلة بنشر البحوث والدراسات القانونية، والسياسية، والشرعية، واللغوية، والأدبية، والدراسات الإنسانية، والاجتماعية والعلوم التربوية (مناهج وطرق التدريس أصول التربية ، الادارة التربوية) ، والدراسات الاقتصادية، والتعليق على القوانين والأحكام القضائية، وتحقيق المخطوطات.

كما تنشر المجلة الدراسات و البحوث الأدبية والعلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

ويراعى أن يكون مصححًا لغويًا ومستوفيًا الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

تعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر على لجنة التحكيم مكونة من ذوي الاختصاص يُختارون بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة عرضها وصلاحيتها للنشر، وعلى الباحث الالتزام بإجراء التعديلات وَفق الملحوظات التي يبديها المحكّمون.

يتعهد كل باحث بعدم نشر بحثه بأية دورية أخرى دون إذن مسبق من هيئة التحرير، وعند قبول البحث للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى المجلة.

تنبيه

- إن البحوث والدراسات التي تنشر بهذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب، وليس بالضرورة أن تكون معبرة عن رأي المجلة.

- لا يسمح بطبع أو نسخ أو إعادة نشر للمجلة أو لجزء من البحوث المنشورة بها إلا بإذن خطي من مدير المجلة.

وكل مخالفة لذلك يتحمل صاحبها مسؤولية المتابعة القضائية

المدير الشرفي

أ.د.الحاج عيلام

مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

أ.د. طه حسين نوي

هيئة التحرير

أ.د.وحيدة سعدي

أ.د.صبرينة حديدان

أ.د.دليوح عبد الحميد

أ.د شريط وليد

د.عبد المجيد بكاي

الإخراج والتنسيق والمتابعة التقنية

أ.الطاهر حوة

هيئة المجلة

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. صبرينة حديدان

من داخل الجزائر

تخصص الادب العربي واللغات		
أ.د.قنشوبة احمد	قسم الأدب العربي	جامعة الجلفة
أ.د.بوعيشة بوعمارة	قسم الأدب العربي	جامعة الجلفة
أ.د.بن مسعود محمد العرابي	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
أ.د.محمد بوزيدي	قسم الأدب العربي	جامعة معسكر
أ.د.جغبوب صورية	قسم الادب العربي	جامعة خنشلة
أ.د لطرشي الطيب	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د.بوزكري الحفناوي	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د. واكي راضية	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د.براهيمي الحاج	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د.عبد المالك بلخيري	قسم الأدب العربي	جامعة الجلفة
د.تجاني حبشي	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د.بن دومة كرفاوي	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د. مبروكي كريم	قسم الأدب العربي	جامعة الجلفة
د.مسعودة نويجم	قسم الادب العربي	جامعة الجلفة
د. سماح بن خروف	قسم الأدب العربي	جامعة برج بوعريريج
د.عبد الله بن صفية	قسم الادب العربي	جامعة برج بوعريريج
د.ملال ايمان	قسم الادب العربي	جامعة خنشلة
د.حنينة طبيش	قسم الأدب العربي	جامعة خنشلة
د.ربيع نبيل	قسم الادب العربي	جامعة باتنة 1
د.رحال عبد الواحد	قسم الادب العربي	جامعة تبسة
د.نادية حديدان	قسم الأدب العربي	جامعة تبسة
د.براهيمي طاهر	قسم الادب العربي	جامعة غرداية
د.شامي عبد الكريم	قسم الادب العربي	جامعة معسكر
د.بعباع عثمان	قسم الأدب العربي	جامعة معسكر
د.موسى كراد	قسم الأدب العربي	المركز الجامعي ميلة
د.كشرود علي	قسم الأدب العربي	جامعة الجزائر 2
د.بن السابح عائشة	قسم الادب العربي	جامعة ورقلة
د.لعور موسى	قسم الادب العربي	جامعة برج بوعريريج
د.بركة ناصر	قسم الادب العربي	جامعة المسيلة
د. بوعياد نوارة	قسم الادب العربي	جامعة بجاية
د.قفي مراد	قسم الادب العربي	جامعة المسيلة

د. حمدان سليم	قسم الادب العربي	جامعة الوادي
د.دومان غنية	قسم الادب العربي	جامعة خنشلة
د.غزلان هاشمي	قسم الادب العربي	جامعة سوق اهراس
د.سالم محمد يزيد	قسم الادب العربي	جامعة باتنة 1
د.سعد الدين أمينة	قسم الادب العربي	جامعة الجزائر
د. قديدح عبد المجيد	قسم الادب العربي	جامعة برج بوعريريج
د.صابري بوبكر	قسم الادب العربي	جامعة برج بوعريريج
د.هزار معايش	قسم الترجمة	جامعة عنابة
د.سعيدة كوحيل	قسم الترجمة	جامعة عنابة
د.باية بن دراح	قسم اللغات	جامعة الجلفة
د.بجاوي وفاء	قسم اللغات	جامعة الجزائر 2
د.ملواح صبرينة	قسم اللغات	جامعة عنابة
د.بوطمين ليلى	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.عايسي راضية	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.جـــــودي سعاد	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.بوحديد نادية	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.سهيلة هلالات	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.عقـــون شيراز	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.مقران هند	قسم اللغات	جامعة باتنة
د.حساني ريمة عيدة	قسم اللغات	جامعة خنشلة
د.سعاد قصار	قسم اللغات	جامعة بشار
د.داني فتيحة	قسم اللغات	جامعة وهران 1
د.بوحنية بشير	قسم اللغات	جامعة أدرار
د.حريق بن مصطفى فطيمة الزهراء	قسم اللغات	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2
د.لولو فايزة	قسم اللغات	جامعة سوق اهراس
د. ملوك محمد	قسم اللغات	جامعة سيدي بلعباس
د.ميزاب منال	قسم اللغات	جامعة تبسة
تخصص: الحقوق والعلوم السياسية		
ا.د.فتيحة عويسات	قسم الحقوق	جامعة سعيدة
أ.د.بن سعيد عمر	قسم الحقوق	المركز الجامعي بريكة
أ.د.شريط وليد	قسم الحقوق	جامعة البليدة
أ.د.براهيم بن داود	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.عيسى معيزة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.سليمة لدغش	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.رحيمة لدغش	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د. العيد شنوف	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.بن الأخضر محمد	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د. علي موسى حسين	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.دبيح زهيرة	قسم الحقوق	جامعة المدية
أ.د.فريدة حموم	قسم الحقوق	جامعة جيجل
أ.د.جمال عبد الكريم	قسم الحقوق	جامعة الجلفة

أ.د.خالد تلعيش	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د.منصور داود	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
أ.د. فروحات السعيد	قسم الحقوق	جامعة غرداية
د.أحمد حمزة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.خلدون عيشة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.بسعود حليمة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.أحمد بن الصادق	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.مارية عمراوي	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د. سليمان لعروسي	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
جدي نجاة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.مرزوق محمد	قسم الحقوق	جامعة سعيدة
د.بن صغير عبد المومن	قسم الحقوق	جامعة سعيدة
د.محي الدين حسيبة	قسم الحقوق	جامعة البليدة2
د.نعيمة علواش	قسم الحقوق	جامعة البليدة2
د.وهيبة بن ناصر	قسم الحقوق	جامعة البليدة 2
د.حبيبة عبدلي	قسم الحقوق	جامعة خنشلة
د. بولقواس ابتسام	قسم الحقوق	جامعة خنشلة
د.كواشي مراد	قسم الحقوق	جامعة خنشلة
د.بن حليمة ليلى	قسم الحقوق	جامعة المسيلة
د.حطاب عبد المالك	قسم الحقوق	جامعة خميس مليانة
د.موسى بوبكر	قسم الحقوق	جامعة ادرار
د.زايد بن عيسى	قسم الحقوق	جامعة البيض
د.بن عمارة محمد	قسم الحقوق	جامعة تيارت
د.سهام بن دعاس	قسم الحقوق	جامعة سطيف
د.ونوغي نبيل	قسم الحقوق	المركز الجامعي بريكة
د.غجاتي فؤاد	قسم الحقوق	جامعة البويرة
د. عايدي ميهوب	قسم الحقوق	جامعة التكوين المتواصل
د.يسعد فضيلة	قسم الحقوق	جامعة سكيكدة
د.معمري المسعود	قسم الحقوق	جامعة المدية
د.عبدالحميد عائشة	قسم الحقوق	جامعة الطارف
د.بشير حفيظة	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.جداوي خليل	قسم الحقوق	جامعة الجلفة
د.فكيري امال	قسم الحقوق	جامعة البليدة
د.حقاني حليمة	قسم الحقوق	جامعة الجزائر 3
د. لبيض ليندة	قسم الحقوق	المركز الجامعي ميلة
د.زوامبية عبد النور	قسم العلوم السياسية	جامعة الجلفة
د.عاشور سليم	قسم العلوم السياسية	جامعة المسيلة
د.طيلب أحمد	قسم العلوم السياسية	جامعة خميس مليانة
أ.د.كلاع شريفة	قسم العلوم السياسية	جامعة الجزائر 3
د.عائشة قادة بن عبد الله	قسم العلوم السياسية	جامعة تلمسان

تخصص: الاعلام والاتصال		
أ. د.وحيدة سعدي	قسم الإعلام والاتصال	جامعة عنابة
أ.د.خلفلاوي شمس ضيات	قسم الإعلام والاتصال	جامعة عنابة
أ.د.جمال العيفة	قسم الاعلام والاتصال	جامعة تبسة
أ.د.بن ورقلة نادية	قسم الإعلام والاتصال	جامعة الجلفة
د. منصور سعيدي	قسم الإعلام والاتصال	جامعة الجلفة
د.كوداش نبيلة	قسم الإعلام والاتصال	جامعة الجلفة
د.مزاري نصر الدين	قسم الإعلام والاتصال	جامعة الجلفة
د.بوزانة رفيق	قسم الإعلام والاتصال	جامعة قسنطينة
د.ليليا عين سوية	قسم الإعلام والاتصال	جامعة سوق اهراس
د.سعدبلمداني	قسم الإعلام والاتصال	جامعة سعيدة
د.درير جمال	قسم الإعلام والاتصال	جامعة الجزائر 3
د.فطيمة الزهراء دايخ	قسم الاعلام الالي	جامعة معسكر
تخصص: العلوم الاجتماعية والانسانية		
أ.د.مناجلية الهذبة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة عنابة
د.صبرينة حديدان	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
أ.د.ضبع مريم	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.غريب حسين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.بلبول نصيرة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.براهيمي ام السعود	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.طلحة المسعود	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.بن عبد الله نور الدين	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
أ.د.هزرشي بن جلول	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
ا.د.بوصالحيح حمدان	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
ا.د.نايلي عبد القادر	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
أ.د.لباز الطيب	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
أ.د مغدوري حسان	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
أ.د.مصطفى داسة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجزائر 2
أ.د.مخلوف ناجح	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة المسيلة
أ.د.نورة قنيفة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
أ.د.محمد منادلي	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة المدية
أ.د.سميرة ركزة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة البليدة
أ.د بلخيري سليمة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة تبسة
أ.د.بومدين مخلوف	قسم العلوم الانسانية	جامعة المسيلة
ا.د.جلود رشيد	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د. زعتر نور الدين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
أ.د.دليوح عبد الحميد	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجزائر 2
د.بن عروس محمد لمين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.وديعة حبة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.بوعبدلي نور الدين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.دحمان نوال	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة

د.عبد المجيد بكاي	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.قن محمد	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
د.علة مختار	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
د.بن بلقاسم صبرا ايمان	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.أسماء بن الشيخ	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
د.علجية مقيدش	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجلفة
د.تومي بلقاسم	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.بورقدة صغير	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجلفة
د.عبديش صونيا	قسم العلوم الانسانية	جامعة الجزائر 3
د.شريفة معدن	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.حنان بشتة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.بتقة ليلى	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة المسيلة
د.العمراوي زكية	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
د.منصور تجاني	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة قسنطينة2
د.صبرينة طبوش	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة قسنطينة
د.واكد رابح	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة المدية
د.فتاش نورة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سكيكدة
د.ناجي ليتيم	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سكيكدة
د.جبالة محمد	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة معسكر
د.عمار بركات	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة معسكر
د.صبرينة غربي	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة ورقلة
د.بغداد باي عبد القادر	قسم العلوم الاجتماعية	المركز الجامعي لغليزان
د.جمال الدين بن سليمان	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة بسكرة
د.مذكور مليكة	قسم العلوم الانسانية	جامعة الشلف
د.قاجة كلثوم	قسم العلوم الانسانية	جامعة الشلف
د.عبد العزيز خيرة	قسم العلوم الانسانية	جامعة الشلف
د.جميلة بن عمور	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الشلف
د. سلام سميرة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سيدي بلعباس
د.عطيل عواطف	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الطارف
د. يوسفي أمال	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة تلمسان
د.دهماني سهيلة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة خنشلة
د.بوزياني فاطمة الزهراء	قسم العلوم الانسانية	جامعة تلمسان
د.خالدي ميزاتي	قسم العلوم الانسانية	جامعة أدرار
د.كروم موفق	قسم العلوم الانسانية	المركز الجامعي لعين تيموشنت
د.بو السكك عبد الغاني	قسم العلوم الانسانية	جامعة باتنة 1
د.فوزية لزغم	قسم العلوم الانسانية	جامعة تيارت
د.بن ضيف الله نعيمة	قسم العلوم الانسانية	جامعة قالمة
د.بن خيرة أحمد	قسم العلوم الانسانية	جامعة الوادي
د. وهيبة حاتم	قسم العلوم الانسانية	جامعة بجاية
د. رحمون عبد القادر	قسم العلوم الانسانية	جامعة خنشلة
د. عيادي حسينة	قسم العلوم الانسانية	جامعة خنشلة
د. مهداوي سامية	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سطيف 2

د.موساوي عبد الحليم	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة بشار
د. سعدو اسماء	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
د.ياسف هبة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.يخلف نجاة	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الشلف
د. ياقوت زينب	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة الجزائر 3
د.أبيش سمير	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.براهمية صونيا	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سطيف 2
د.بواب رضوان	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.بوبكر هشام	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة جيجل
د.بوذيبة رابح	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة سكيكدة
د.حفيظي ليليا	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
د. شياب محمد امين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
د.عداد وسام	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة أم البواقي
د.كلثوم بيبمون	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة باتنة 1
د. سليمان تيش تيش محمد لمين	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة تيارت
د. سمير جواق	قسم العلوم الاجتماعية	جامعة خنشلة
تخصص: العلوم الرياضية والبدنية		
أ.د.بن عبد السلام محمد	م.علوم الأنشطة الرياضية	جامعة الجلفة
أ.د.خالد حميدة	م. العلوم الرياضية والبدنية	جامعة الجلفة
أ.د.لمين حرواش	م.علوم الأنشطة الرياضية	جامعة الجلفة
أ.د.رويبح كمال	م. علوم الأنشطة الرياضية	جامعة الجلفة
أ.د.الهادي عيسى	م. العلوم الرياضية والبدنية	جامعة الجلفة
أ.د قاسم مختار	م. العلوم الرياضية والبدنية	جامعة الجلفة
د.طياب محمد	م. العلوم الرياضية والبدنية	جامعة الشلف
تخصص: العلوم الاقتصادية والتجارية		
أ.د.أحمد ضيف	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.هيبة طوال	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.عطاء الله بن مسعود	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.الجودي محمد علي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.جوال محمد السعيد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د مداح لخضر	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د خالد عيجولي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.الطاهرشليحي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.بن سمينة عزيزة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بسكرة
أ.د.بن سمينة دلال	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بسكرة
أ.د.عديلة العلواني	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بسكرة
أ.د.نوفل سمايلي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة تبسة
أ.د.بن واضح الهاشمي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة المسيلة
أ.د.بن منصور ليليا	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة خنشلة
أ.د.دراجي عيسى	كلية العلوم الاقتصادية	المركز الجامعي تيسمسيلت
ا.د.زغبة طلال	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة المسيلة
أ.د.هزرشي طارق	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة

أ.د.يحياوي عبد الحفيظ	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.احمد دروم	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
أ.د.بوطورة فضيلة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة تبسة
أ.د.بوشيخي محمد رضا	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة معسكر
أ.د.صدوقي لغريسي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة معسكر
ا.د. قحام وهيبة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة سكيكدة
د.مرزق سعد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.روابح عبد الرحمان	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.عمر قمان	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.محمد عادل قصري	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.عبد القادر حوة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.غربي يسين لاخضر	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.محفوظي فؤاد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.مصطفى يونسي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجلفة
د.نبيلة شيخ	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة تيزي وزو
د.امقران عبد العزيز	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة تيزي وزو
د.بوبكر مصطفى	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البويرة
د.سفير محمد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البويرة
د.مولاي بوعلام	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البويرة
د.منصر الياس	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البويرة
د.طهراوي فريد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البويرة
د.مكاوي مكي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة معسكر
د.عطاالله توفيق	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة خنشلة
د.بوحديد ليلى	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة باتنة
د.شيخة ليلى	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة باتنة
د.لوشن محمد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة باتنة
د.دروازي ياسمين	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بومرداس
د. خليفي رزقي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بومرداس
د.بن نذير نصر الدين	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة البليدة 02
د.ربيعة ملال	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة سعيدة
د.محمد مسعودي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة أدرار
د.حياة حبيلي	كلية العلوم الاقتصادية	المركز الجامعي تيبازة
د.اسحاق خرشي	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الشلف
د.خليفة مونيا	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة خميس مليانة
د.خنيش يوسف	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة غرداية
د.بوقموم محمد	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة قالمة
د.طهراوي دومة علي	كلية العلوم الاقتصادية	المركز الجامعي لغليزان
د.تيجاني أحمد هيشر	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الاغواط
د.نعيمة زعرور	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة بسكرة
د.برودي نعيمة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة تلمسان
د.بوشعير لويزة	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة الجزائر 03
د.سعيدي بختة	المدرسة العليا للإحصاء	القليعة

د.شوال عماد الدين	مدرسة الدراسات العليا التجارية	الجزائر
د. عبد الرحمان جوهر	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة وهران
د. بولقواس سناء	كلية العلوم الاقتصادية	جامعة خنشلة
د. كسور آسيا	crasc	crasc

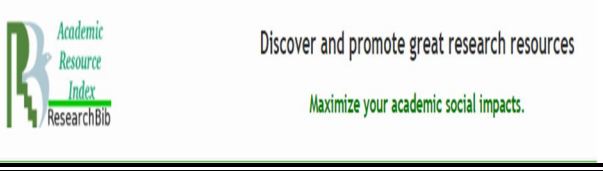
من خارج الجزائر

د.محمد بن محمود فجّال	المملكة العربية السعودية
د.سمية بنت الرومي	المملكة العربية السعودية
د.علي احمد سالم فرحات	المملكة العربية السعودية
د.هشام يوسف ابو عاصي	المملكة العربية السعودية
د.مصعب عوض الكريم علي ادريس	المملكة العربية السعودية
د.جمانة بشير ابو رمان	المملكة العربية السعودية
د.مصطفى محمود عبد السلام	المملكة العربية السعودية
د.محمد المدني	عمان
د.صالح الشريف	عمان
د.مرتضى عبد الله خيري عبد الله	عمان
د.احمد محمد الزين	عمان
د.الشريف حازم	عمان
د.الشوابكة محمد	عمان
د لونا فرحات	عمان
د.العوائد مسلم	عمان
د.نزار حمدي ابراهيم قشطة	عمان
د.آل جعفر تماضر	العراق
د.هشام عمر حمودي	العراق
د.كريم سالم حسين جبر الغالبي	العراق
د.الزركوش سناء	العراق
د.قصي النعيمي	العراق
د.عجيل عبد الكريم كاظم	العراق
د.زينب رضا حمودي الجويد	العراق
د.الخلف حسين حسين زيدان	العراق
د.علي عبد الامير عباس الخميس	العراق
د.سعاد هادي حسن الطائي	العراق
د.العزاوي حقي حمدي خلف جسام	العراق
د.خانم نوري كاكه حمه العطار	العراق
د.احمد محمدجهاد الكبيسي	العراق
د.عضيد عزت حمد شهاب المشهداني	العراق
د.مروان عضيد عزت حمد المشهداني	العراق
د.جلال عبدالله محمد صالح	العراق
د.اسراء ناظم لطيف الالوسي	العراق
د.الزهيري لميس سعد حميد	العراق
د.محمد مجيد عزيز الدلوي	العراق
د.جيهان عبد السلام عباس	العراق

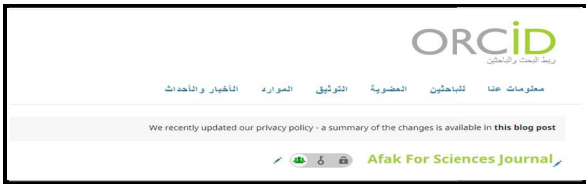
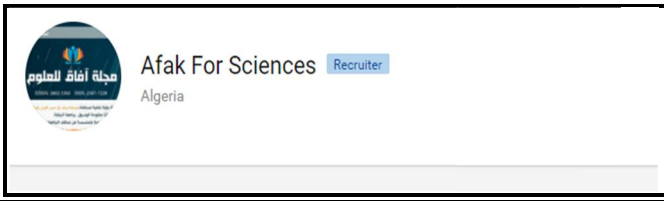
د. الحامد برزان ميسر	العراق
د. السامرائي علي	العراق
د. عزيز عادل عبد الله	العراق
د.محمد جبر السيد عبد الله جميل	مصر
د.خالد صلاح حنفي محمود	مصر
د.سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم	مصر
د.يوسف سليمان عبد الواحد	مصر
د.رحاب يوسف	مصر
د.فتحي موسى	مصر
د.وليد سمير عبد العظيم الجبلى	مصر
د.زهري محمد عبد الفتاح	مصر
د. أمل غنايم	مصر
وليد سمير عبد العظيم الجبلي	مصر
د.عدنان لالا عائشة	المغرب
د.عطوش هشام	المغرب
د.لكريف كمال	المغرب
د. ملوكي اسماعيل	المغرب
الصافي محمد	المغرب
د.العوداتي نزهة	المغرب
د.محمد عمر عيد المومني	الاردن
د.عبد السلام بني حمد	الأردن
د.مصطفى أحمد قنبر	قطر
د.أيمن محمد زين	جامعة الشارقة
د.عبد القادر محمد الداه	موريتانيا
د.ناصر يوسف	ماليزيا
د.البياري اسلام	فلسطين
د.مالك يوسف مالك	السودان
د. فاتن السكافي	لبنان
Dbichi akila	*Université Paris 8 France*
meyer jean baptiste	*IRD Marseille France*
Mounia Ben abdallah	*Université de Toulon France*
Amine Mohamed	*France*
Amena Bammoune	*France*
Kaya sid ali kamel	*Business School Toulouse*
Delebecque Philippe	*Université Paris I, Panthéon-Sorbonne*
Belguidoum Saïd	*Université Aix Marseille*
Delebecque Philippe	*Université Paris I*
Déborah Donval	*Beziers-France*
Marchadour Matthieu	*University de Rennes 2-France*
Peñalver Vicea Maribel	*Université d'Alicante*
Alqatan ahmad	*University of Portsmouth*
Farhi faisal	*Université de Québec A Montreal UQAM*
Ben difallah Fouad	*Québec*
Said Shiyab	*University United States*
Cintas jorge diaz	*United Kingdom*

Kertous mourad	*Université de Brest*
Bueno García Antonio	*España*
Anna Maria DI TOLLA	*Italie*
pescaru maria	*University of pitești, Romania*
Sharma Sandeep	*India*
Das Shruti	*India*
Aydin Temizer	*turkey*
Mohamed knouch	*turkey*
feubipamen eric Patrick	*Université de Yaounde 2Soa*
Ahmed Essia Ries	*Sains Malaysia University*
Joao Pedro Aléxia	*University of São Paulo*
ashraf-salih mohamed	*Averroes university*
Angenot Marc	*Université McGill*
Doimadjian-Grigoryan Kariné	*Arménie*
Thị Thanh Thúy Đặng	*Vietnam*
Mohamed Mursaleen Mohamed Ismail	*The Maldives National University*
Teddy Arnavielle	*Université Paul-Valéry (Montpellier 3)*
Vilard jean	*Université de Neuchâtel*
Wąsik Elżbieta Magdalena	*University in Poznań, Poland*
Zaheer Aamir	*Pakistan*
Jean Claude Abada Medjo	*Université de Maroua (Cameroun)*
Fatoumata KEITA	*Mali*

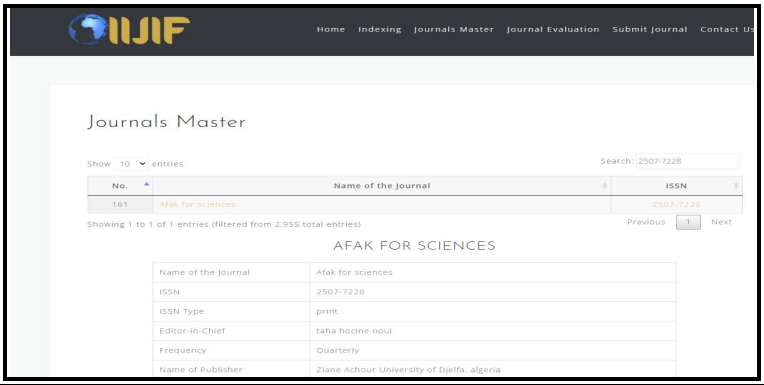
الفهرسة العالمية للمجلة

https://doaj.org		01
/http://emarefa.net/arcif/criteria		02
https://www.arabimpactfactor.com/		03
Citefactor.org		04
www.journal-index.org		05
http://isindexing.com		06
		07
www.esjindex.or		08
www.rootindexing.com		09
http://olddrji.lbp.world/Pulisher/PublisherHome.aspx?uname=2602-5345		10
/https://www.researchbib.com		11

الفهرسة العالمية للمجلة

http://www.i2or.com		12
https://mjl.clarivate.com/home		13
https://indexofurdujournals.iiu.edu.pk/website/		14
https://scholar.google.com/		15
https://www.openaire.eu/		16
https://search.crossref.org/		17
https://orcid.org/		18
https://www.researchgate.net/		19
https://publons.com/about/home/		20
https://www.base-search.net/		21
http://miar.ub.edu/issn/2507-7228		22

الفهرسة العالمية للمجلة

http://www.sindexs.org/	Scientific Indexing Services	23
https://iijif.com/journals-master/		24
http://oaji.net/journal-detail.html?number=9704	OAJI .net Open Academic Journals Index	25

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

Afak For Sciences Journal
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351



Table of contents — فهرس المحتويات

Vol 08 | Issue n°04 | Year 2023

01-08	*systematic approach toward the notion and features of Academic English in higher education programmes*	*Saridaki Evanthia* — *University of Thessaly (GRÈCE)*
09-39	*Referendum: the real estate industry and the effect of Eu exit vote To what extent did the EU exit vote affect the financial performance of real estate agencies in the UK?*	*Ismail Bouamara* — *Cass Business School(London)*; *Mark Andrew* — *Cass Business School (London)*
40-55	*Charateristcs, roles and times of use of examples by a university physics teacher in a course of kinematics*	*Mongi Kouas* — *Tunisie*; *Ahlem Boulabiar* — *Tunisie*; *Chiraz Kilani* — *Tunisie*
56-77	*ICT usages by primary school French language teachers in Tunisia: user profiles and associated factors*	*Zied Trabelsi* — *Tunisia*; *Abdelmajid Naceur* — *Tunisia*
78-94	*Soft Skills: Basic Skills For better employment Tunisia case*	*Sameh Houarbi* — *Tunisia*; *Aziza GharsallI* — *Tunisia*
95-107	*Example of authentic primary education on composting, supervised by an association and scientists*	*Adel Yahyaoui* — *Tunisia*; *Dalel Debara* — *Tunisia*; *Kaouther Ardhaoui* — *Tunisia*
108-121	*The role of social responsibility in enhancing environmental performance*	*Brahim bouamra* — *Tunisia*
122-141	*Quantitative Inquiry into Teachers' Opinions about a Lifelong Professional Development Model to Be Implemented for Algerian Universities:*	*Isma MEGHENI* — *University of Laghouat*; *Korichi Souhila* — *University of Laghouat*
142-155	*Towards A Strategic Approach to Developing the Digital Library at Algerian Universities*	*Soumia Hedfi,* — *University Skikda*
156-170	*Teachers' and Students' Attitudes towards Using DSS to Enhance Writing The Case of First Year Students at Batna 2 University*	*Wafia HELALA* — *University of Batna2*
171-191	*An Investigation into the Effects of Intertextuality as a Transactional Process of Reading on L2 Learners' Engagement with Literary Texts*	*Amel Guerroudj* — *University Tlemcen*; *Ghouti Hadjoui* — *University Tlemcen*

192-206	*Autonomous Learning in the Algerian (EFL) Education: State of Affairs*	*Kheira Arab* *Djillali Liabes University*
207-215	*The sociological approach to the concept of the professional identity of the actors within the organization*	*Haouari Fouzi Djamel Eddine* *University of Bordj Bou Arreridj* *Milat Nadra* *University of Bordj Bou Arreridj*
216-225	*Factors influencing the clinical internship: a survey of 3rd year medical students at the Faculty of Medicine of Constantine*	*DEBBACHE Hayet Saida Ladida Naima* *University of Constantine3* *ROULA Daoud* *University of Constantine3* *BENFENATKI Nacéra* *University of Algiers1*
226-246	*The Role of kindergartens in achieving social and school adaptation*	*Naas younes Belagra* *University Bordj Bou Arreridj* *Boudjema Amara* *University Bordj Bou Arreridj* *Djahnit hamza* *University Bordj Bou Arreridj*
247-269	*Sexual Harassment in Secondary Schools: A Field Study of Some Secondary Schools in Ain Defla Province*	*Hammou Menach Fatiha* *Blida 2 University* *Messaoudi Moulkheir* *Blida 2 University*
270-283	*The Practicality of MOODLE Platform at Higher Education during COVID-19 Pandemic and Post-pandemic: Perceptions and Challenges*	*Radia BOUGUEBS* *E.ns., Constantine* *Nassira BOUDERSA* *E.ns., Constantine*
284-291	*The Notion of Asabiyya (group feeling) in Ibn Khaldun's Philosophy"*	*Alla Mokhtar* *university of Djelfa* *hassen ahmed* *University of M'sila* *Brahim Ahmed 3* *University of Mostaganem*
292-304	*The supreme council for the public employment service is an advisory body affiliated with the public service*	*BRENKIA Djalila* *cu-tipaza,*
305-317	*The role of philosophical discourse as a horizon for coexistence in hate speech*	*Benchikh Asma* *Djelfa University*
318-328	*The Scientific Journey Towards the Farthest Almaghrib: Abd El Razzaq Ibn Hamadouch as a Model*	*Ben cheriet ahlem wissem* *university of Djelfa* *Derouiche chafiai* *university of Djelfa*
329-340	*The sheikh of logicians ,Mahmoud El Yaqoubi's The new discoveries in the logical works of Arabs.*	*Nouria Khalef* *Bouzareah University*
341-355	*Multilingualism In Algerian Primary Schools: Unveiling Its Role As A Barrier Or An Advantage*	*Karima LADJEL* *university of Djelfa*
356-370	*Economic and Financial Globalization and their Impact on Banking Liberalization*	*Narimane Benayad* *university of Djelfa* *Dahmane Berini* *university of Djelfa*

371-380	*The Sumerian renaissance during the reign of the Third Dynasty of Ur (2111-2003) BC*	*Telidji Ahmed* *University of Djelfa*
381-402	*Exploring the Factors Contributing to Students' Reluctance to Use University Libraries*	*Riadh MEGUELLATI* *University of Batna 2*
403-417	*Composer avec la diversité des cultures pédagogiques dans une démarche d'apprentissage organisationnel : analyse d'un cas de formation universitaire*	*Caroline Letor* *Québec, Canada*
418-430	*Analyse des représentations de la langue française et du développement de l'anglais sur le plurilinguisme algérien. Conséquences sur l'enseignement-apprentissage des langues à l'ère de la société numérique et de la mondialisation*	*ABID Mahdjouba* *Université Ain Temouchent* *LEGROS Denis* *(France)*
431-454	*Le role de l'ERP dans l'amélioration de la performance professionnelle –*	*GUEROUI Aderrahmen* *ESSG Annaba* *OUACEL Khaoula* *ESSG Annaba*
455-473	*La sémiotique du corps. Cas des discours du Président E.MACRON (octobre-novembre 2019)*	*ZERDOUHI Ahlem* *Université Biskra* *KETHIRI Brahim* *Université Biskra*
474-484	*Fiction et représentations littéraires dans l'écrit journalistique cas de la pesse algérienne d'expression française*	*HASSANI Rima Aida* *Université de Khenchela* *KEFALI Walid* *Université de Khenchela*
485-497	*Les stratégies dénominatives et désignatives dans un discours polémique médiatisé par ordinateur*	*DAHOUM Yasmine* *Université d'Alger2*
498-508	*Quelle compétence communicative en milieu professionnel ?*	*BEROUAL Kamel* *Université Batna2* *BABASACI Souad* *Université Setif2*
509-519	*L'effet de l'éducation à l'altérité sur les représentations de l'autre : Cas d'apprenants en classe des langues étrangères*	*Ameur LAHOUAL* *Université de Djelfa* *NesrineMouna BOUZAR* *Université de Djelfa*
520-529	*L'entreprenariat féminin en Algérie : entre rêve et réalité*	*BESSOUH Nadira* *ENSM* *GRARI Yamina* *Université Tlemcen* *IZNASNI Ali* *ENSM* *MESSAI Imen* *ENSM*
530-537	*Littératie numérique, autonomie et formation en ligne : de nouveaux repères pédagogiques pour les jeunes chercheurs*	*Noudjoud BOUKHENNOUFA* *Université d'Oum El Bouaghi,*
538-555	*Communication électronique, de la conversion langagière à la reconversion numérique*	*NEZZARI Hasna* *Université Batna-2*
556-562	*La science préhistorique : entre théorie d'évolution et religion*	*Aberkane Karim* *Université d'Alger2*

جهات التحقيق العسكرية في ظل القانون رقم 18-14: مقاربة تحليلية للأطر القانونية	بن الصادق أحمد جامعة الجلفة بن سالم أحمد عبد الرحمان المركز الجامعي مغنية	571-563
الأهمية الأمبريقية لسوسيولوجيا التنظيم في هندسة وتنظيم القوى العاملة	لبصير شهرزاد جامعة قسنطينة 2	585-572
تطور علاقة القاضي بنص القانون، وأثرها على ضمان الحق في التقاضي	الجومي عبد السلام جامعة بسكرة	598-586
المسؤولية العقدية عن فعل الغير في القانون المدني المصري " دراسة مقارنة	مرتضى عبد الله خيري سلطنة عمان محمد جلال ابوظبي	615-599
صورة الخادم في المثل الشعبي اليمني	محمد صالح ناجي عبده اليمن	634-616
تسريد تاريخ الملك المؤسس شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز) للزركلي نموذجًا	عبد الحميد سيف أحمد الحسامي المملكة العربية السعودية	647-635
تطور مفهوم الألقاب من خلال الكتابات الأثرية (نماذج من السكة والعمارة المرينية بالمغرب الأوسط)	فتيحة الزدامي جامعة الجزائر 02 عائشة حنفي جامعة الجزائر 02	659-648
التكييف الجزائي للاعتداءات الفرنسية على الهوية الجزائرية المساس بالدين الإسلامي أنموذجاً	فيصل بدري جامعة الجزائر 1	669-660
مقاربة سيميو سردية للحكي الشعبي بمنطقة الجلفة حكاية خشيبة أنموذجا	وهيبة هراوة جامعة الجلفة	681-670
الحوار في المناظرات الفقهية - الحوار في مناظرة الإمام الشافعي للإمام محمد بن الحسن الشيباني دراسة لسانية تداولية لاستراتيجية التأثير والإقناع	بشيري مسعودة جامعة المدية خريبش محمد جامعة المدية	695-682
دور الإرشاد والتوجيه في تخفيف درجة القلق لدى المراهق المتمدرس	عناد معتوق السعدي جامعة الجزائر2 سليـــمة رويـــــنة جامعة الجزائر2	705-696

المشاركة السياسية الفعالة للمرأة ومعوقاتها	لطرش فيروز جامعة تبسة	718-706
علاقة عجز الموازنة العامة بالميزان التجاري دليل تجريبي من الجزائر باستخدام منهجية جوهنسن	مولود دباب جامعة الجلفة مصطفى مختاري جامعة الجلفة	733-719
المكافحة المؤسساتية لجريمة تبييض الأموال -خلية الاستعلام المالي نموذجا	فيصل عمري جامعة الجزائر 01	746-734
دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تحسين تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا (10-14 سنة)	حرمة زكرياء جامعة الاغواط بعيط بن جدو رضوان جامعة الاغواط	759-747

العدد التسلسلي : 33
المجلد : 08 / العدد : 04 / 2023

آفاق للعلوم

EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

آفاق للعلوم مجلة دولية علمية محكمة،مصنفة صنف (ج) حسب القرار الوزاري رقم442 /22 افريل 2021
تصدر الكترونيا وورقيًّا، مفتوحة الوصول بجامعة الجلفة،(الجزائر)
بإشراف هيئة علمية أكاديمية متخصصة من مختلف الجامعات داخل الجزائر وخارجها

من مواضيع العدد:

المسؤولية العقدية عن فعل الغير في القانون المدني المصري " دراسة مقارنة
مرتضى عبد الله خيري سلطنة عمان
محمد جلال جامعة السوربون ابو ظبي

صورة الخادم في المثل الشعبي اليمني
محمد صالح ناجي عبده اليمن

تسريد تاريخ الملك المؤسس (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز) للزركلي نموذجًا
عبد الحميد سيف أحمد الحسامي السعودية

تطور مفهوم الألقاب من خلال الكتابات الأثرية (نماذج من السكة والعمارة المرينية بالمغرب الأوسط
فتيحة الزدامي جامعة الجزائر 2
عائشة حنفي جامعة الجزائر 2

المكافحة المؤسساتية لجريمة تبييض الأموال -خلية الاستعلام المالي نموذجا
فيصل عمري جامعة الجزائر 1

AFAK FOR SCIENCES JOURNAL

ASJP Algerian Scientific Journal Platform
www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

www.Afak-Revues.com

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:08 العدد: 04(2023) ص682-695

الحوار في المناظرات الفقهية - الحوار في مناظرة الإمام الشافعي للإمام محمد بن الحسن الشيباني دراسة لسانية تداولية لاستراتيجية التأثير والإقناع

Dialogue in jurisprudence debates - Dialogue in Imam Al-Shafi'i's debate with Imam Al-Shaibani: A pragmatic linguistic study of the strategy of influence and persuasion

د. ط. بشيري مسعودة *
جامعة د. يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية
bachiri.messaouda@univ-medea.dz

د. خريبش محمد
جامعة د. يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية
med2011kheribeche@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
30 ماي 2022
تاريخ القبول:
29 اوت 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المناظرة
- ✓ الحوار
- ✓ الحجج

الملخص:

سنتطرق في هذا البحث إلى مناظرة فقهية جمعت بين الإمام الشافعي والإمام محمد بن الحسن الشيباني -رحمهما الله- حول موضوع «الغصب»، وهي محاورة فكرية تم إثراؤها بمجموعة من الحجج والبراهين، وقد اخترنا الحوار باعتباره أسلوباً راقياً ومسلكاً حكيماً وبليغاً لا يمكن الاستغناء عنه، فهو وسيلة للنقاش والمراجعة والتعبير بين الناس، نظمه الإسلام ورتب محاوره واستخدمه في المناظرات التي وردت بكثرة في القرآن الكريم، كما استخدمه الفقهاء والمتكلمون للدفاع عن الدين الإسلامي، بُغية الوصول إلى الحق والصواب.

Article info

Received
30 May 2022
Accepted
29Auguest 2022

Keywords:
- ✓ *Debate*
- ✓ *arguments*
- ✓ *dialogue*:

Abstract :

In this research, we will address a jurisprudential debate that brought together Imam Al-Shafi'i and Imam Muhammad bin Hassan Al-Shaibani - may God have mercy on them both - on the subject of "rape", which is an intellectual dialogue that has been enriched with a set of arguments and proofs. It is a means of discussion, revision and expression among people, organized by Islam, arranging its interlocutors, and using it in debates that are frequently mentioned in the Holy Qur'an. It was also used by jurists and theologians to defend the Islamic religion, in order to arrive at the truth and the guidance

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

الاختلاف سنة فطرية وإرادة كونية جبل عليها البشر منذ القدم، ولهذا سعى الإنسان للبحث عن طريقة يستطيع من خلالها التوفيق بين الرؤى وتقريب وجهات النظر ومحاولة إقناع الآخر برأيه الذي يعتبره صحيحا باستخدام ما يملكه من الحجج والشواهد لأجل الوصول إلى الحق. وكان لابد من إنتاج أسلوب بليغ متكامل يضمن ذلك، وهذا ما شجع على وجود الحوار، إذ «لا يوجد حوار إلا حيث يوجد الاختلاف» (طه، 2000، صفحة 65) ذلك أن الاختلاف وارد بين الناس لأنه أمر طبيعي خاصة إذا تعلق بأمور الدين وشؤون العقيدة، ولقد جاء الإسلام بجملة من الأسس والآداب التي تضمن التحاور بين الناس دون مشاكل، فاستخدم أسلوب المحاورات والمناظرات التي تعد من أهم الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم في حوارات الخالق ومخلوقاته وحوارات الرسل والملائكة، والرسل وأقوامهم. وهذا ما يستشف من مادة «القول» وما اشتق منها، كقال، يقول، قالوا... الدلالة على التحاور والجدال والمراجعة والمناقشة بين الناس، وقد تكررت في القرآن أكثر من سبعمائة وألف 1700 موضع (طه، 2000، صفحة 21) «ولقد صبغ القرآن المناظرة بصبغة شرعية، وهذّبها النقائص التي تعتريها حيث أنّ القرآن اعتمد المناظرة مع جميع الطوائف» (أبو دينه، 2018، صفحة 48).

وعلاقة الحوار والمناظرة واضحة جلية من خلال الإقرار بجدلية المناظرة التي تفضي إلى حواريتها «المناظرة ممارسة حوارية الغرض منها الإشراك في الوصول إلى الحق» (طه، 2000، صفحة 27) وهذا ما يفسر أن «الممارسة الحوارية تعتبر أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية، فقد طبع المنهج الحواري سائر الممارسات في التجربة الإسلامية ضمن المنظور الحضاري الإسلامي الذي يحدد علاقة الأنا بالآخر» (دقاشي، 2014، صفحة 58).

«وتعود نشأة المناظرة في الثقافة الإسلامية إلى العهد العباسي، وكان الغاية منها ما كان يحصل من تدافع بين الفرق الإسلامية بسبب ظهور علم الكلام ومذاهبه، فنشبت الخلافات الفقهية والأصولية في فهم النصوص التشريعية واستنباط الاحكام الشرعية، ووقع جدال بين الفقهاء وعلماء أصول الفقه الاسلامي» (دقاشي، 2014، صفحة 56)، ولقد عني علماء الإسلام بالجدل والمناظرة عنايةً شديدةً من يوم أن نشب الخلاف الفكري بين العلماء ورجال الفكر في هذه الأمّة وانتهت عنايتهم بوضع قواعد لتنظيم الجدل والمناظرة (دقاشي، 2014، صفحة 57)، وهذا ما يؤكد أن الدعوة الإسلامية قامت على مسلمة الحوار والاختلاف (دقاشي، 2014، صفحة 58).

وهذا ما يجعل بحثنا ينطلق من إشكالية رئيسيّة هي:

ما الآليات الحجاجية الموظفة في المحاورة الفقهية التي جمعت بين الإمامين الشافعي والشيباني رحمهما الله؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية منها:

- ما تعريف الحوار وما مفهوم المناظرة؟
- هل هناك علاقة بينهما؟ وفيمَ تتمثل أبرز آدابهما؟
- ما مدى اعتماد الفقهاء على الآليات الحجاجية كوسيلة لإقناع الطرف الآخر في المناظرة؟
- هل تعدّ المناظرة ميدانا مناسبا لتوظيف المناظر لكم هائل من الحجج والآليات الإقناعية؟

2.مفهوم الحوار

1.2. لغة: جاء في معجم لسان العرب مادة (ح و ر) ما يلي: «الحور وهو الرجوع عن الشيء، ويقال: هم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعه المنطق والكلام في المخاطبة، والمحاورة والحوار: المراد في الكلام، ومنه التحاور». (ابن منظور، الصفحات 218-219، ج4).

من خلال التعريف اللغوي للحوار نلحظ أنه يشير إلى الكلام ويهتمّ بتداوله، فالحوار هو تخاطب بين شخصين يقتضي المراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ لبقة.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.2. اصطلاحا:

«وهو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقه متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والغضب وهو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه» (زمزمي، 1994، صفحة 22).

وورد مفهومه بالتعريف التالي: «يعتبر الحوار ... في حد ذاته مجالا لإبداء الآراء بامتياز وهو بذلك متنفس يجد فيه المتحاورون إمكانية لقول ما يمكنهم قوله بشأن القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية، وإذا كان الحوار مجالا للرأي فإن المستهدفين بالرأي ليس المتحاورون فحسب بل المتتبعون أيضا ولذلك اهتم الحوار بثلاث قضايا أساسية، موضوع الحوار من جهة وشخصياتهم من جهة ثانية وأهدافهم من جهة ثالثة» (نظيف، 2010، صفحة 63).

فالحوار يعني تبادل المعلومات والأفكار والآراء والتعرف على وجهات نظر الآخرين وتأمّلها وتصويبها من أجل المجابهة والإفحام، وهذا من باب المناظرة ومحاولة الظهور على الخصم وتعجيزه عن الرد، وله آداب تنظمه منها التزام الهدوء والبعد عن الغضب، وهو فضاء للتعبير الحر من محاورة الموضوع والمتحاورون والأهداف.

3.مفهوم المناظرة:

1.3. لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة «نظر»: «النظر: حس العين نظره ينظره نظراً ومنظرا ومنظرة ونظر إليه. والمنظر: مصدر نظر، الليث: العرب تقول نظر ينظر نظراً... وإذا قلت: نظرت إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت: نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرا بالقلب» (ابن منظور، الصفحات 215-217).

من خلال التعريف اللغوي للمناظرة نفهم أيضا أنّها رؤية من جانبين، وتعني النظر من طرفين أو أكثر والنظير هو المثل في كل شيء فهو صورة طبق الأصل.

2.3. اصطلاحا: يراد بها: "المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره". (حبنكة الميداني، 1993، صفحة 371).

فالمناظرة تدل على العلاقة الوطيدة بينها وبين الحوار لوجود علاقة جدال بينهما كونها تبحث في المسائل الخلافية بين طرفين أو أكثر، وهي تسعى إلى الحقيقة وتعتمد الحجة والبرهان.

«فالحوار يعنى بمراجعة الكلام وتداوله» (زمزمي، 1994، صفحة 22) «والمناظرة تدعو إلى البحث والنظر في صحة المسائل الخلافية كونها تعد محاورة جدلية عنادية تفاعلية بين أطراف عدة» (زحاف، 2019، صفحة 86).

وتستوجب المناظرة وجود طرفين فأكثر مما يجعلها ممارسة حوارية تفاعلية بين متخاصمين كحد أدنى يتشاركان في صناعة المعرفة، وهي تعد بهذا محاورة فكرية بين طرفين متخاصمين تعالج موضوعا محددا، يقوم أحد الطرفين بطرح الإشكالية، ويسعى الخصم لإبطالها، ويكون ذلك بالحجة والبرهان، ويعد «علم الكلام» التحقق الفعلي للمناظرة بوصفه فعالية حجاجية لغوية في مسائل دينية، وهذا العلم المستحدث يهدف إلى المنافحة عن عقيدة التوحيد، عقيدة أهل السنة لفهم سلف الأمة الواحدة (الفرق الإسلامية) أو بين الملل الاخرى» (العمري، 2012، صفحة 29)، فقد أدت آليات النظر والحوار في علم الكلام إلى إنشاء أسس وآداب البحث والمناظرة ولذلك سمى "طه عبد الرحمن" علم الكلام «بعلم المناظرة العقدية» (طه، 2000، صفحة 70).

والمناظرة التي تم اختيارها- بغية دراستها- جمعت بين فارس المناظرات الإمام الشافعي (المراغي، 1947، الصفحات 127-132)[1] -رحمه الله- من جهة والإمام محمد بن الحسن الشيباني (المراغي، 1947، الصفحات 110-111)[2] -رحمه الله- من جهة ثانية، «وكان ذلك بالعراق أين بقي الإمام

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشافعي بالعراق أعواما قليلة ملازما لحلقة محمد بن الحسن الشيباني التي كانت تتّسِم بالهجوم على آراء أستاذه الإمام مالك -رحمه الله-، ولفرط أدبه وحيائه لم يكن يستطيع أن يناقش "محمد بن الحسن" في آرائه المخالفة " لمالك" وكان ينتهز فرصة انصراف "محمد بن الحسن" ثم يبدأ في مناظرة تلاميذه، فيما خالف فيه "محمد بن الحسن" مالكاً منتصرا لأستاذه الإمام حتى أطلق عليه في العراق اسم "ناصر السنة" (الزغبي، 2011، صفحة 185).

وقد أصرّ "محمد بن الحسن" على مناظرة الإمام الشافعي، فقبل بذلك حتى بعد امتناعه خجلا من "محمد بن الحسن" الذي أعجب به أيّما اعجاب. هذا وقد عكست هذه المناظرة مدى حرية الرأي والتفكير لدى هؤلاء العلماء» (الزغبي، 2011، صفحة 185) وهي مناظرة تضمنت حوارا فكريا حول موضوع "الغصب"، والذي حدّه: كل من غصب شيئا وجب ردُّه إلا في ستِّ صور: مسالة الخيط واللّوح والخلط، حيث لا تميّز، والخمر غير المحترمة، والعصير إذا تخمّر في يده، والسادسة: حربيٌّ غصب مال حربي: قال: «ولا يملك بالغصب إلا في هذه الصورة إذْ لا احترام هنا مؤنة الردّ واجبة على الغاصب بلا خلاف، إلا في صورة واحدة وهي الخمر المحترمة، فالواجب فيها التخليّة عند المحققين» (السيوطي ، 1983، صفحة 468).

4.مراتب الحوارية:

يمثل الحوار في المناظرة الفقهية أحد أشكال الخطاب خاصة في صورته المباشرة الذي يتجسد بواسطة البنية القولية: (قال، يقول) ذلك أن للحوارية مراتبها عند المتكلمين ذلك ما رآه طه عبد الرحمن في بحثه التداولي الذي تكلم فيه عن الخطاب الحواري، حيث قسمها إلى ثلاث أقسام: الحوار، المحاورة، التحاور، وأدرج المناظرة في باب المحاورة (طه، 2000، الصفحات 38-57)، وتغلب على المناظرات العربية الحوار المباشر وعلى الاخص في المناظرات الفقهية، وهو رتبة من مراتب الحوارية، وقد سجل حضوره في المدونة التي كانت في صورة حوار مباشر دار بين الإمام الشافعي رحمه الله وبين محمد بن الحسن، ونورد منها ما يلي:

قال محمد بن الحسن للشافعي: بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب.

قال الشافعي: أصلحك الله إنّما هو شيء أتكلم به في المناظرة، وإني أجلّك عن المناظرة.

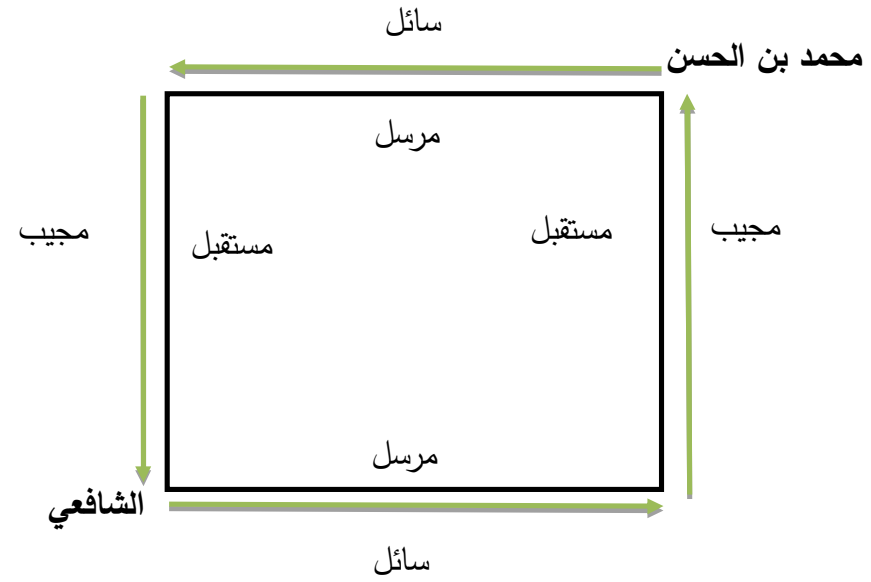
قال محمد: ما تقول في رجل غصب ساحة وبنى عليها بناء وأنفق عليه ألف دينار، فجاء صاحب الساحة وأقام شاهدين على أنها ملكه؟

قال الشافعي: أقول لصاحب الساحة ترضى أن تأخذ قيمتها؟ فإن رضي وإلا قلعت البناء ودفعت إليه ساحته. (الزغبي، 2011، صفحة 185).

«إنّ هذا الحوار يعدّ بعدا من أبعاد اللغة التواصلية، وركيزة الخطاب الأولى إذ يقترن هذا الأخير بعنصرين (أ، ب) إذ لا يمكن أن نبلغ أو نقنع شخصا ما دون وجود الآخر، ولا يكون الآخر فقط مستقبلا أو سامعا محايدا بل يكون فاعلا أي: سائلاً ومجيباً في الآن نفسه» (عشير، 2006، صفحة 20).

وهذا ما نجده في الجزء الأول من المناظرة التي دارت بين الإمام محمد بن الحسن سائلاً، والإمام الشافعي مجيباً، ليتم تبادل الأدوار بعدها ويتحول الإمام الشافعي إلى سائل والإمام محمد بن الحسن إلى مجيب.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)



وإذا كان الحوار أهم أشكال التفاعل اللّفظي، فإنّ الحوار في المناظرات داخل التراث العربي الإسلامي قد اتّسم بطابعه المباشر، وقد هيمن هذا الطابع بشكل ملاحظ حتى أن المناظرات التي اتخذ فيها الحوار شكلا غير مباشر كانت قليلة (عادل، 2013، صفحة 183).

«ولهذا جعل طه عبد الرحمن الحوار في هذه المرتبة الخطابية المسماة بالعرضية، وبمقتضاها ينفرد العارض ببناء معرفة نظرية يعتقد أنها ملزمة للطرف الثاني المعروض عليه، يتظاهر فيها العارض بإشراك غيره في طلب المعرفة وإنشائها وتفريعها، وهو في واقع الحال أخذ بزمام توجيه المعروض عليه، وقد عبر كل منهما المتناظران عن نفسهما بالفعل الدال على المتكلم» (طه، 2000، صفحة 99).

ولأنّ المواجهة في المناظرة كانت مباشرة وكونها نقاشا قائما على السؤال والجواب، فقد استخدم الإمام "محمد بن الحسن" في بدايتها الفعل "بلغنا" المضاف إليه ضمير المتكلم "نا" وذلك إشارة إلى ذاته، وقد أراد بذلك تعظيم نفسه وتكبير مقامه، أو أنه يرى نفسه أعلى شأنا ومقاما من خصمه، فوظف الضمير "نا" المتصل للدلالة على ذلك، في حين كان يخاطب خصمه بالضمير المخاطب المفرد "أنت" ومثال ذلك:

قال محمد بن الحسن: بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب وأضاف سائلا الإمام الشافعي: فما تقول في رجل غصب لوحا من خشب فأدخله في سفينته ووصلت السفينة إلى لجة البحر، فأتى صاحب اللوح بشاهدين عدلين.

أكنت تنزع اللوح من السفينة؟ (الزغبي، 2011، الصفحات 185-186).

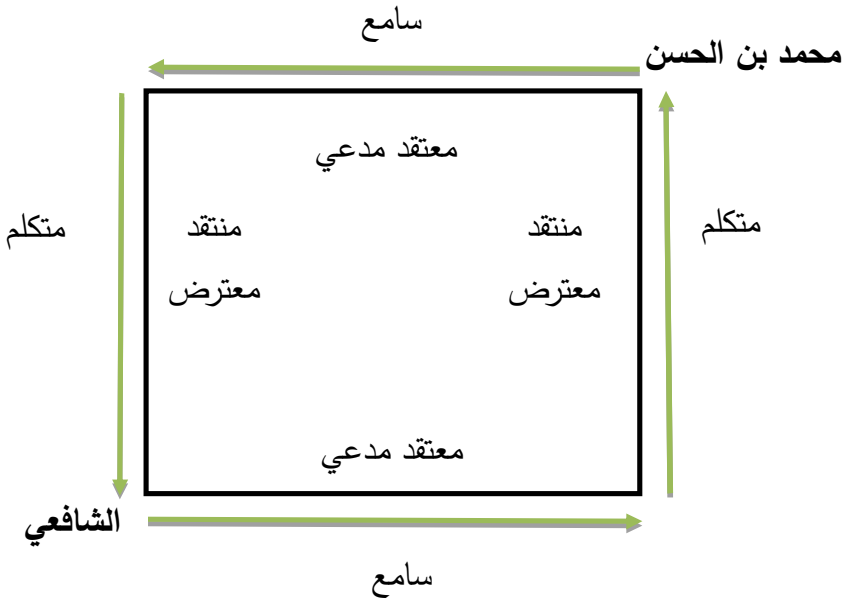
وجدير بالذكر أن الإمام الشافعي كان من بداية المناظرة إلى نهايتها يستخدم ضمير المتكلم المفرد "أنا" المستتر ويخاطب خصمه بالضمير المفرد المخاطب "أنت" ومثال ذلك:

قال الشافعي: أرأيت لو كان اللوح نفسه لوح صاحب السفينة وأراد أن ينزع ذلك اللوح من السفينة حالة كونها في لجة البحر، أمباح له ذلك أم يحرم عليه؟ وأضاف قوله: رحمك الله، كيف تقيس مباحا على محرم؟ (الزغبي، 2011، صفحة 186).

1.4. مرتبة المحاورة والنظرية الاعتراضية الحوارية:

«لا كلام مفيد إلا بين اثنين لكل منهما مقام هما: مقام متكلم ومقام مستمع ولكل مقام وظيفتان هما: وظيفة المعتقد ووظيفة المنتقد بحيث إذا كان المتكلم معتقداً كان المستمع منتقدا، وإذا كان المستمع معتقداً كان المتكلم منتقدا» (طه، 2000، صفحة 99) وإذا أسقطنا هذا الأمر على المناظرة، وجدنا ذلك متوفرا.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)



ومما يميّز هذه المرحلة وجود استراتيجية الإقناع، ذلك أنه من ميزات المناظرة وما تحمله كأداة للحوارية وما تتميز به من قوة اقناعية، ومنهج أدبي يتوافق مع منهج العلماء في دفع الزلل والخطأ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد كان مآل المناظرة انتصار الإمام الشافعي، وهذا ما تفسره العبارة التالية: فسكت محمد بن الحسن ومال بعض تلاميذه في الحلقة إلى رأي الشافعي (الزغبي، 2011، صفحة 187).

2.4.مرتبة التحاور والنظرية الاعتراضية للحوار:

ونقصد بها الاعتماد على السؤال والجواب في المناظرة ووجود الحوار من بدايتها إلى نهايتها وهذا لا يتأتى إلا بوجود أطراف المناظرة التي كانت في مدونتنا متجسدة من خلال شخصين اثنين تواجها بشكل مباشر وهما الإمام محمد بن الحسن الشيباني والإمام الشافعي -رحمهما الله-، ولهذا فالسؤال قوام المناظرة وأحد أركانها عموما والمناظرة الفقهية على الأخص، وأول ما يستهل به من طرف أحد المتناظرين أو من طرف آخر يكون حاضراً «فالتخاطب الطبيعي يبتدأ بسؤال يطرحه السائل يستفسر عن مسألة ويستوضح أمرا» (دقاشي، 2014، صفحة 69) وهذا ما ندعوه بالسؤال الافتتاح.

ولهذا نجد مدونتنا قد تأسّست على السؤال الذي كان في طوره الأول على لسان محمد بن الحسن والذي مفاده: «بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب» (الزغبي، 2011، صفحة 186)، وعادة ما تستخدم هذه الصيغة لعلو مقام صاحبها وتصغيرا لمخاطبه، كأن يكون أعلى منه مقاما أو سنّا أو يتجاوزه حسبا أو نسبا ومالا، وقصده بهذا السؤال الإعلان عن بدء المناظرة وتهيئة النفوس واستدراج المناظر للمعركة الكلامية خاصة وأنّ الشافعي امتنع عن مناظرته لحيائه، إلا أن الإمام محمد بن الحسن أنكر عليه ذلك وشد انتباه الجمهور الذي استعد لحضور المناظرة، والأكيد أنّ محمدا بن الحسن قد وصله ما كان يفعله الشافعي من الدفاع عن آراء أستاذه في غيابه، كما أنه كان معتزا بنفسه، ونظر لمكانته بين العراقيين الذين أخبروا عنه: «إن محمداً نبغ نبوغا عظيماً في الفقه وكان مرجع أهل الرأي في العراق وعنه أخذ كثير من فقهائهم، فلقد لقيه الشافعي وكانت بينهما مجالس ومسائل رواها الشافعي نفسه وأثنى عليها حيث قال: ما رأيت أحدا يسأل عن مسألة في ما نظر إلّا تبيّنت الكراهة في وجهه إلّا محمد بن الحسن» (المراغي، 1947، صفحة 149) وهذا ما يفسّر عدم اجابته إلى المناظرة في البداية لإجلاله وتقديره له وهذا من باب الاحترام لا الخوف، وقد عبّر عنه بأسلوب متأدب وذلك حين قال:

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

«أصلحك الله إنّما هو شيء أتكلم به في المناظرة وإني أجلّك عن المناظرة» (الزغبي، 2011، صفحة 186)، وذلك أن من آداب المناظرة أن يتبادل المتحاوران الاحترام، خاصة وأنه كان يراه أستاذا بالرغم من اختلاف وجهات النظر بينه وبين أستاذه مالكاً.

أمّا السؤال في طور الختام، فيكون الهدف من طرحه انتهاء المناظرة وانغلاقها على صيغة سؤال يطرحه أحد المتناظرين فيفحم الآخر ليمتنع تماماً عن الجدال مُعلنا ختام المناظرة، وإذا كان سؤال الافتتاح في هذه المناظرة من قبل محمد بن الحسن فلقد كان سؤال الختام المفحم من قبل الإمام الشافعي فقال: «أنشدك الله - أيُّ هذين أعظم ضررا؟ أن تقلع البناء وترد الساحة لمالكها، أم تحكم برق هؤلاء الأولاد» (الزغبي، 2011، صفحة 187)، «فسكت محمد بن الحسن ومال بعض تلاميذه في الحلقة إلى رأي الشافعي» (الزغبي، 2011، صفحة 187).

5.المقاطع الحوارية للمناظرة:

1.5.المقطع الحواري الأول: بدأ بطرح محمد بن الحسن سؤالا عن الإمام الشافعي مفاده: «بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب» (الزغبي، 2011، صفحة 185) وكأنّه أراد بذلك العزف على نقطة تقدير الشافعي له وحيائه منه كنوع من محاولة إضعاف خصمه بأسلوب متأدب غير مباشر محاولا قراءة شخصيته وتحديد ما يضمره له، خاصة وأنه كان يعلم أنه منتصر لأستاذه مالكاً، الذي كان الإمام محمد بن الحسن يخالفه في الكثير من الأمور، وكذا شَدَّ انتباه من كانوا بالمجلس الذين كان معظمهم من تلاميذه إعلانا عن بداية المناظرة التي رأى أنه من سيكون فائزا فيها، ورغم محاولة الشافعي التنصل بقوله: «أصلحك الله - إنّما هو شيء أتكلم به في المناظرة، وإني أجلّك عن المناظرة» (الزغبي، 2011، صفحة 185) إلا أنّ إصرار الإمام محمد بن الحسن حاله دون ذلك وهذا ما جعله يجد نفسه بداخلها.

2.5. المقطع الحواري الثاني: بادر الإمام محمد بن الحسن من مقام المتكلم بطرح أسئلته التي تتفرع إلى ثلاثة قضايا، أولها: كان إيجاد حل لرجل غصب ساحة وبنى عليها بناء أنفق عليه ألف دينار، فجاء صاحب الساحة بشاهدين عدلين، فرد الشافعي بأن يقترح على صاحب الساحة أن يقدر قيمتها وإلا يهدم البناء ويعيد إليه أرضه.

القضية الثانية: إيجاد حل لرجل غصب لوحا من خشب فأدخله في سفينته التي وصلت إلى عرض البحر فأتى صاحب اللوح بشاهدين عدلين، فهل ينزع اللوحة من سفينته وهو في عرض البحر ليعيده إلى صاحبه؟

القضية الثالثة: سأل محمد بن الحسن عن مصير رجل غصب خيطاً فجرحوا بطنه وخاطوا بذلك الخيط جرحه فأتى صاحب الخيط بشاهدين عدلين، فهل ينزع الخيط من بطن الرجل؟ امتنع الشافعي عن الرد، وأنكر أن يقاس ما هو مباح على ما هو محرم.

3.5. المقطع الحواري الثالث:

في هذا المقطع أخذ الشافعي موقعه من المناظرة، ووضّح تفاسير إجابته مستخدما طريقه ذكية، مبتكرة، مقنعه ومنطقيه ورد على القضية الثانية بأن يطلب من صاحب السفينة الرسو عند أقرب ساحل لينتزع اللوح المغصوب ويعيده إلى صاحبه، ولكي يستدل على فكرته المتعلقة بعدم قياس المباح على الحرام طرح قضية، وطلب الحل من الإمام محمد بن الحسن في مسألة رجل من الأشراف غصب جاريه لرجل من الزنج في غاية الرزانة، ثم أولدها عشره كلهم قضاة سادات أشراف الخطباء، فأتى صاحب الجارية بشاهدين عدلين ليشهدا أن هذه الجارية التي هي أم هؤلاء مملوكه له، فأجاب محمد بن الحسن: «أحكم بأنّ أولئك الأولاد مماليك لذلك الرجل» (الزغبي، 2011، صفحة 187) وهنا علّق الشافعي: «أي هذين أعظم ضررا بأن تقلع البناء وترد الساحة لمالكها أم الحكم برق هؤلاء الأولاد؟»

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

(الزغبي، 2011، صفحة 187)، وهنا سكت محمد بن الحسن.

6.التحليل اللساني التداولي لمناظرة الشافعي للشيباني

1.6. السلم الحجاجي:

عرّفه أبو بكر العزاوي بأنه: «علاقة ترتيبية للحجج، تحدد بموجبها مراتب الأقوال ودرجاتها باعتبار وجهتها وقوتها الحجاجيتين» (العزاوي، 2006، الصفحات 130-131)، وله قوانينه الخاصة: قانون النفي، قانون القلب، قانون الخفض.

فلقد عرف الأصوليون والفقهاء المسلمون هذه التراتبية في أحكام الفقه إذ رتبوا الواجب، والحرام في طرفي السلم وتتوسطهما درجات المندوب والمكروه وبينهما المباح المطلق، وتمتاز الحجج التي تدرج في الخطاب لكي تدعم النتيجة التي يراد بها أن ينقاد إليها المتلقي كونها تحمل طابعا تدريجيا تتفاوت في درجة القوة والضعف، وهذا التفاوت الذي يحصل في الحقل الحجاجي نفسه الذي يطلق عليه "السلم الحجاجي" ولا بد للمناظرة الفقهية أن تستند على بناء الحجج بطريقه تراتبيه للوصول إلى النتيجة المتوخاة، وهذا لا يتحقق إلا بتوظيف الروابط الحجاجية "***les connecteurs***"، وحدّها: «كل لفظ يمكن من ربط قضيتين أو جملتين أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة» (روبول و موشلار، 2003، صفحة 265)، ويعد استعمال هذه الروابط في الخطاب من التقنيات اللسانية والحجاجية المهمة، كونها تؤدي دورا في اتساق النص وربط أجزائه دلاليا وزياده في قوته الحجاجية (زحاف، 2019، صفحة 147). وهي تكسب الخطاب صفه التماسك والتراص والترتيب وهي تختص بترتيب الحجج والربط بينها وترسيخها في ذهن القارئ، وتقسم إلى روابط حجاجيه منطقيه (و، ف، ثم، ....) وروابط حجاجيه غير منطقيه (بل، لكن، ...)

وقد وجدنا الروابط الحجاجية بكثرة في المدونة وستظهر جليا بعد عرض استدلال كل من الإمام محمد بن الحسن والإمام الشافعي.

أ - استدلال الإمام محمد بن الحسن الشيباني: أخذ الإمام محمد بن الحسن بطرح مسألته الأولى على الإمام الشافعي، وقد عرض حججه الواحدة تلو الأخرى بشكل تسلسلي وأراد إيجاد حل لها، ويمكن التمثيل لذلك بالمخطط التالي:

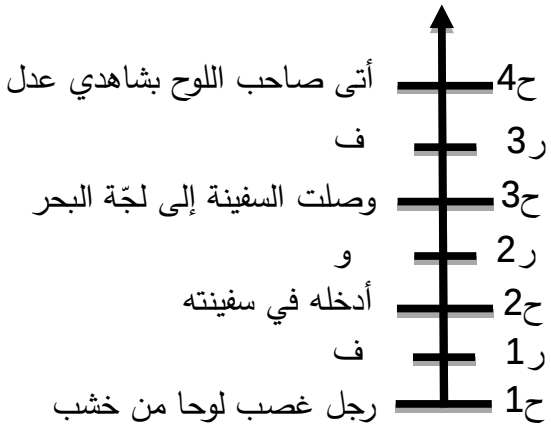


ر= الرابط

ن=ح1+ح2+ح3+ح4+ح5 ح= الحجة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المسألة الثانية:



المسألة الثالثة:

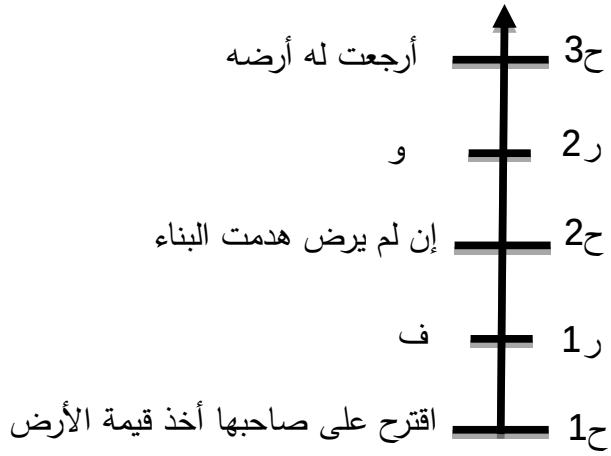


التحليل: تكرار توظيف الروابط الحجاجية (الواو، الفاء)، وذلك أن الحجج لن تحقق مقاصد المتكلم إلا إذا تم استخدامها، وهذا لترتيب الحجج ووصل بعضها ببعض لتقويه صله كل حجه منها بالأخرى، وقد استعمل الـ "واو" في هذه المقاطع كرابط وظيفي بين الحجج، فأفاد تتابع الحجج وتعاقبها زمنيا، أما "الفاء" فقد ربطت بين النتيجة والحجج من أجل التعليل والتفسير لأنها أداة ربط استنتاجيه في الخطاب الحجاجي التداولي.

ب- استدلال الشافعي: لقد أجاب الإمام الشافعي على المسائل التي طرحت عليه بإعطاء الحل عن طريق عده حجج تراتبيه يمكن عرضها بالمخطط التالي:

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)



لقد قام الشافعي بحل هذه القضية بتقديم حجج إقناعية انتقل فيها من الأضعف إلى الأقوى موظفا الروابط الحجاجية التي تنوعت ما بين الواو والفاء، أمّا فيما يخص المسألة الثانية فقد أجاب الشافعي أنّه سيطلب من صاحب السفينة الرّسوّ في أقرب السواحل لأجل نزع اللوح وإعادته لصاحبه، وذلك أسلم وأكثر أمانا من أن ينتزع اللوح وهو في عرض البحر مما ينجر عنه خسائر في الأرواح وهذا ما يرفضه الشرع وسنمثل له بالمخطط التالي:



نلاحظ استغلال الرابط الحجاجي "ثم" وهو من الروابط التي تفيد التراخي والمهلة بين قضيتين متباعدتين فضلا عن إفادتها الترتيب بين الحجج.

أما فيما يخص القضية الثانية فقد امتنع الشافعي عن الرد عليها، لأنه رأى أنه لا يجب أن يقاس ما هو محرم على ما هو مباح، وقد فسر ذلك بأن صاحب الساحة إذا أراد أن يهدم البناء فهذا حقه ولا مانع عليه، أما صاحب اللوح فإذا أراد استرجاعه من صاحب السفينة -وهو في عرض البحر - فهذا فيه إزهاق للأرواح، فلا يمكن أن تقيس مباحا على حرام، فإغراق السفينة في عرض البحر ليس كتهديم بناء، فالمسألتان لا تتساويان، ولا يمكن أن تقيس عليهما المسألة الثالثة التي تتعلق بقتل النفس، إذ لا يجوز أن ننزع خيطاً مغصوبا من جسم الإنسان لأجل إرجاعه لصاحبه، ولكي يوضح أكثر فكرته صاغ حله بنفس الطريقة التي اعتمدها محمد بن الحسن في طرح قضاياه ونمثل لها بالشكل التالي:

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)



إن تدرج الشافعي في تقديم حججه القوية جعلت الجمهور يقتنع برأيه وليس هذا فقط، فقد بهت محمد بن الحسن وسلّم كيف لا وقد جمع الشافعي بين الرأي والحديث، فمزج في مذهبه بين طريقة أهل الرأي الذين يكثرون من القياس، وبين طريقه أهل الحديث الذين يعتمدون على الأدلة، كما كان قوي العارضة، قوي الحجة، واضح البرهان في المجادلة (المراغي، 1947، صفحة 171) وذلك مرده إلى البعد عن العبثية والالتزام برصف البراهين وربط بعضها ببعض في نسق مرتب ومتدرج.

2.6. أفعال الكلام في المناظرة:

تعدّ الافعال الكلامية من الموضوعات الرئيسة في اللسانيات التداولية حيث تعرف بأنها: «كل فعل يحدث في الواقع ويعبّر عنه بلفظ في اللغة تسمى الأفعال الكلامية» (مسعي، 2017، صفحة 10) أو أنها «كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا على ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قوليه... لتحقيق أغراض إنجازية» (صحراوي، 2005).

وقد حفلت مدونتنا بحشد عدد كبير من الأفعال الكلامية المتنوعة وأكثرها الإخباريات أو التأكيديات التي يكون غرضها التقرير والتأكيد، تأتي متضمنه في الجمل الخبرية المنفية والمؤكدة، وتختلف درجاتها الانجازية بحسب احتوائها على المؤكدات من عدمها. وتتراوح الأفعال الانجازية ما بين: (الإخبار، الوصف، التقرير، الثناء) وعادة ما تأتي بعد: (أكّد، أنكر، أجاب، اعترف، ...) وهي تدل على الصيغة الحوارية للمناظرة الفقهية، ومن ذلك نذكر قول الإمام محمد بن الحسن: «بلغنا أنك تخالفنا في مسائل الغصب» (الزغبي، 2011، صفحة 185) فهو هنا يؤكد للشافعي صحة الخبر فهو لا يريد تصحيحا ولا إثباتا، وإنّما يعلمه من خلال توظيف الفعل بلغ وأداة التوكيد أنك. بعدم موافقته لآرائه وأنه يخالفه في عدة مسائل أهمها الغصب، فهو على دراية بما يفعله الشافعي الذي كان ينتظر مغادرته للحلقة ليجلس مكانه ويدافع عن أستاذه مالكاً، ليرد الشافعي بقوله: «أصلحك الله إنّما هو شيء أتكلم به في المناظرة، وإني أجلّك عن المناظرة» (الزغبي، 2011، صفحة 185) (إنّي أتكلم، إنّي أجلّك) تأكيد على أنه- رغم الاختلاف في الآراء- إلا أن هذا لا يعني أبدا الاختلاف معه

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كشخص يحبه وإمام يحترمه، فما يذكره عنه يتعلق بالآراء وليس بالشخص.

وهنا نلمس قدرة أسلوب التوكيد على تمكين الشيء في النفس وتقويته، أما التوجيهات التي عادة ما تأتي متضمنة في: (الأوامر، والنواهي، الطلبات والتعليمات) وترد بعد (أطلب، أسال، ألتمس، أتضرع) ومن ذلك نجد تكرار الفعل (ما تقول) الذي كرره الإمام محمد بن الحسن وهو يسأل الشافعي، أمّا الأمر فقد ذكره الشافعي حين أكد أنه يطلب من مغتصب اللوح نزعه بقوله: "آمره أن يسيرها إلى أقرب السواحل"، ثم قوله له: "انزع اللوح وادفعه إلى صاحبه" (الزغبي، 2011، صفحة 186)، أما التعبيرات فنجدها لدى الشافعي وذكره لعبارات الأدب والاحترام الرفيع وهو يكلم صاحبه عندما قال: «أصلحك الله إنّما هو شيء أتكلم به في المناظرة» (الزغبي، 2011، صفحة 185) وقوله: «رحمك الله كيف نقيس مباحا على محرم» (الزغبي، 2011، صفحة 186) وكذا قوله: «أنشدك الله أي هذين أعظم ضرراً؟» (الزغبي، 2011، صفحة 187).

أمّا فيما يخص التصريحات فقد ورد فعل "احكم" حينما ذكر حكمه في ما يتعلق بأمر الجارية فقال: «أحكم بأن أولئك مماليك لذلك الرجل» (الزغبي، 2011، صفحة 187).

3.6. التكرار في الحوار:

يعدّ التكرار من الأدوات اللغوية المهمة، ويعرف بأنه: «إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة» (الفقي، 2000، صفحة 20 ج2)، والتكرار يكون إما في المعنى أو في اللفظ.

والتِّكرار أو التَّكرير من أبرز الأساليب الحجاجية اللغوية، إذ يعتمده المرسل لإثبات أو نفي قضية، وله وظائف خطابية عدّة، عبّر عليها بالإفهام والكشف وتوليد الكلام.

ومن أمثلة التكرار في المناظرة الفقهية محل الدراسة، تكرار الروابط الحجاجية والمفردات والأساليب وسنقوم بإحصاء ذلك من خلال الجدول التالي:

		عدد التكرار	
		الإمام الشافعي	محمد بن الحسن
الروابط الحجاجية	و	7	5
	ف	2	7
	ثم	2	1
المفردات والاساليب	لا	2	
	الله أكبر		2
	أرأيت	2	
	ما تقول	1	3
	اقول	2	
	تركت قولك		2
	شاهدين عدلين	1	3
	أنشدك الله	1	
	أصلحك الله	1	
	رحمك الله	1	

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ويبين الجدول الإحصائي السابق التكرار الذي ورد في المناظرة ومنه التكرار الروابط الحجاجية والمفردات والأساليب لكلا المتناظرين، وقد كان استخدامه لأجل تحقيق أهداف حجاجية وإقناعية لعرض الآراء وإبراز شدة الحضور، وبالتالي فإن هذا التكرار لم يكن اعتباطيا، بل له دوافع حجاجية إقناعية، إذ غاية كل مناظر إقناع خصمه بالحجة والبرهان.

فتكرار «الله أكبر» من قبل محمد بن الحسن كان لأجل حثّ المتلقي على استحضار خشية الله وحمده وثنائه وشكره على نعمته وتكرار «أنشدك الله، أصلحك الله، رحمك الله» من قبل الإمام الشافعي تأكيد على مدى إجلاله لمحمد بن الحسن واحترامه بالرغم من اختلافات وجهات النظر.

7. الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

1- الحوار هو الأسلوب الوحيد الذي يوصل إلى الحق كونه وسيلة إنسانية تساهم في تحقيق التواصل والتقارب بين وجهات النظر، ولهذا فقد دعا "طه عبد الرحمن" إلى وضع خطة تربوية مثالية تتعلق بالتأسيس للحوار في مجتمعنا، الذي يعد نموذجا للمجتمعات الأخرى ويذكرنا بأن لنا في تراثنا وتاريخنا الكثير مما يفيدنا، ويضيف أن علمائنا قد تركوا لنا تقليدا راسخا في المجالس والمناظرات لا نجد له شبيها إلا عند الأمم التي رقت إلى رتبة عالية في مجال التحضر، فضلاً عن غزير إنتاجهم العلمي الذي يدور حول مسألة الحوار تاريخا ووصفا وضبطا وتنسيقا.

2- ثقافة الحوار كما يقول عادل عبد اللطيف هي البديل الإنساني عن العنف والتطرف.

3- المناظرة في الفكر العربي الإسلامي لها حضور بارز قوي، وقد زاد من حدتها ظهور المذاهب الدينية والفرق الكلامية، حيث عمل كل فريق منها على تثبيت وجودها من خلال الاحتجاج لمذهبه بالأدلة النقلية والعقلية لفرض رأيه ومحاولة اقناع خصمه به.

4- المناظرة الفقهية نشاط فكري ذو فعالية لسانية تداولية قائمة على تداول الخطاب بين المدعي والمعترض.

5- قيام المناظرة على استعمال الحجة والقدرة على الإقناع من خلال الأسلوب الحواري، وما يتبع ذلك من استخدام للعقل بالتفكير والنظر والاستدلال.

6- سلك الفقهاء المناظرة كونها وسيلة فعالة للوصول إلى الحق.

7- لا يمكن إيصال وجهة النظر إلا بانتهاج أسلوب الحوار، ولا يكون ذلك إلا من خلال المناظرة، فالعلاقة وطيدة ووثيقة بينهما، فلا يمكن أن يكون أحدهما دون الآخر.

8- الإمام محمد بن الحسن الشيباني شخصية دينية علمية وفقهية، محاججة مقنعة عارفة باللغة العربية وعلومها وتاريخها والأصول الفقهية وعلم الكلام.

9- الإمام الشافعي فارس المناظرات قيل عنه الكثير، فقد ذكر أن المناظرة كانت سبب شهرته حيث عرف بالذكاء والحرص وفصاحة اللسان وقوة الحجة، كما كان يتحلى بالخلق في الحوار والمناظرة وكان كثير المناظرات، وجميع مناظراته تعلم الفقه والمنطق وأدب الحوار.

10- كانت المناظرات من الوسائل التي بلورت أفكار الشافعي وأثرت علمه فعلم الأصول - أصول الفقه- الذي كان الشافعي رائده الأول أرسى قواعده ووضع أركانه، وصاغ قضاياه الكلية وتفريعاته الجزئية.

11- استخدم المتناظران حججهم بتراتبية محكمة وأخضعوها للسلم الحجاجي.

12- وظفت الأفعال الكلامية بشكل كبير لملائمة طبيعة المناظرة، كما تكررت الروابط الحجاجية وبعض المفردات

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والأساليب وذلك لتقوية الخطاب، وتأدية دورها في الإقناع.

الهوامش

1. الأمام الشافعي (150-204هـ) (767-830م) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، ويُكنّى بأبي عبد الله، أفتى وهو دون العشرين، تتلمذ على يد الإمام مالك، له مؤلفات منها: كتاب الحجة ورسائل الأصول.

2. محمد بن الحسن الشيباني (131-183هـ) (748-804م) هو فقيه أصولي يُكنّى بأبي عبد الله، ولد بالعراق ونشأ بالكوفة حفظ القرآن واشتهر بالتبحّر في الفقه والأصول، وكان إماماً في اللغة العربية، تولّى القضاء، له كتب في الفقه والأصول منها: المبسوط في فروع الفقه والزيادات والآثار، والموطأ.

مصادر ومراجع البحث:

ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب*. بيروت، لبنان: دار صادر،.

أبو بكر العزاوي. (2006). *اللغة والحجاج*. الدار البيضاء: العمدة في الطبع، ط1.

أبو عمر محمد بن عبد الملك الزغبي. (2011). *أصول المناظرة وروائع المحاضرات*. مصر: دار التقوى، ط1.

آن روبول، و جاك موشلار. (2003). *التداولية اليوم علم جديد في التواصل*. (سيف الدين دعفوس، و محمد الشيباني، المترجمون) بيروت: دار الطليعة، ط1.

بسمة زحاف. (2019). *آليات الحجاج في كتاب عيون المناظرات لأبي علي السكوني، أطروحة دكتوراه، تخصص: لسانيات تطبيقية، إشراف الأستاذة، إبتسام بن خرّاف*. جامعة باتنة.

جلال الدين السيوطي . (1983). *الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية*. بيروت، لبنان: دار الكتاب العلمية، ط1.

حليمة مسعي. (2017). *الآليات الحجاجية في الخطاب الديني، خطبة عمر بن الخطاب - نموذجا*. تبسة: جامعة الشيخ العربي التبسي.

صبحي إبراهيم الفقي. (2000). ، *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

عبد الرحمن حبنكة الميداني. (1993). *ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة*. دمشق: دار القلم، ط4.

عبد الرحمن طه. (2000). *في أصول الحوار وتجديد علم الكلام*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط2.

عبد السلام عشير. (2006). *عندما نتواصل نغيّر، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج*. افريقيا الشرق المغرب.

عبد اللطيف عادل. (2013). *بلاغة الإقناع في المناظرة*. الجزائر: منشورات الاختلاف، ط1.

عبد الله مصطفى المراغي. (1947). *الفتح المبين في طبقات الأصوليين*. مطبعة أنصار السنة المحمدية.

محمد العمري. (2012). *البلاغة بين التخييل والتداول*. المغرب: دار أفريقيا للشرق.

محمد نظيف. (2010). *الحوار وخصائص التفاعل التواصلي – دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية*. المغرب: دار افريقيا الشرق.

مسعود صحراوي. (2005). *التداولية عند العلماء العرب «دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي»*. بيروت، لبنان: دار الطليعة، ط1.

منصف دقاشي. (2014). *علم التخاطب في مناظرات ابن تيمية، رسالة ماجستير، تخصص نقد أدبي معاصر، إشراف د. بوجمعة شتوان*. تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

يحي زمزمي. (1994). *الحوار وآدابه، وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة*. مكة المكرمة: دار التربية، ط1.

يوسف أبو دينه. (2018). *الآليات الحجاجية في المناظرات العربية، المناظرات النحوية نموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة العربية*. المدية: جامعة الدكتور يحي فارس، .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)